جيل الخلافة

علي بن أبي طالب

الخليفة الراشد الرابع

رضي الله عنه

قصص القدوات [جيل الخلافة المستوى التمهيدي]

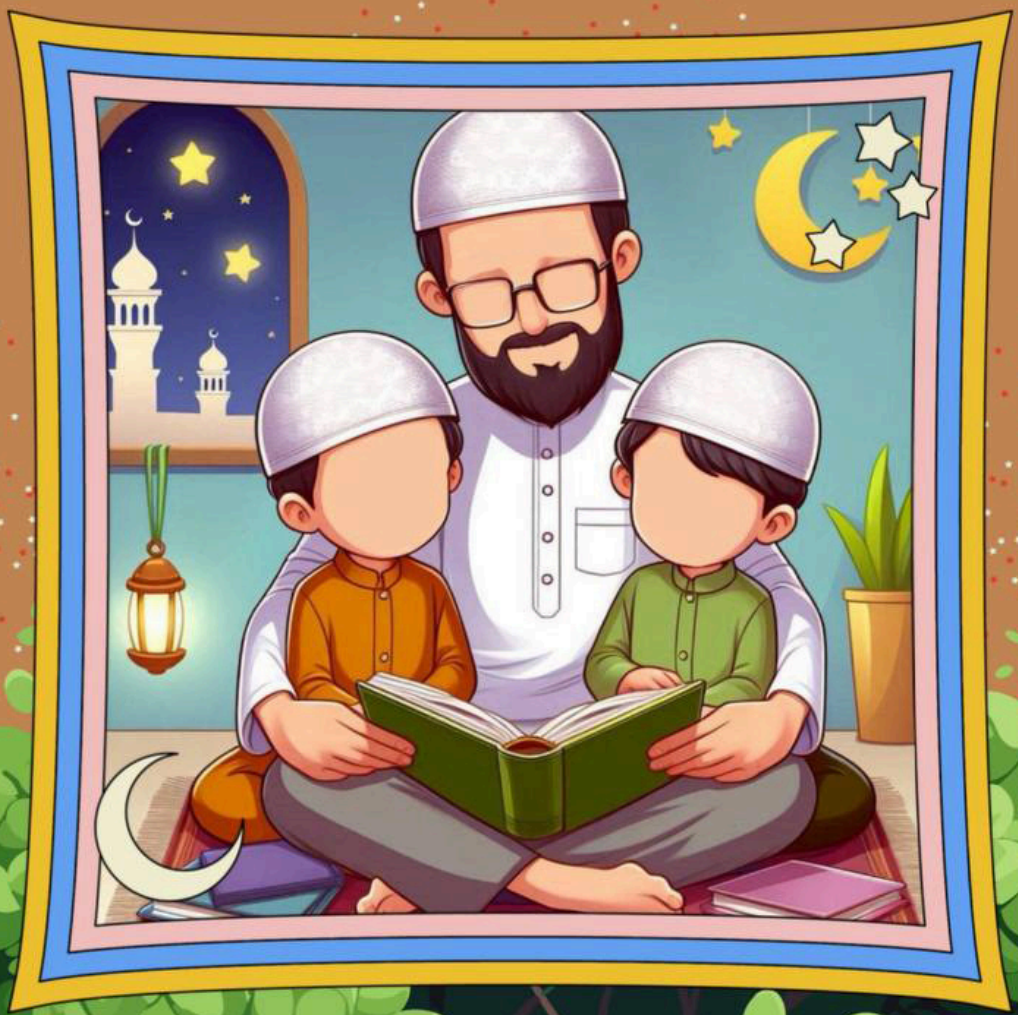

كَانَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- اِبْنَ عَمِّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْفِتْيَانِ، وَكَانَ شُجَاعًا، أَمِينًا، مِقْدَامًا فِي صُحْبَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالدِّفَاعِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ.

تَزَوَّجَ عَلِيٌّ -رضيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَاطِمَةَ اِبْنَةَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَكَانَ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْأَبْنَاءِ الْحَسَنُ والحُسَيْنُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ الْجَنَّةِ، وَحَفِيدَا النّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

كَانَ يُحِبُّ الرَّسُولَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- وَيَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ.

وَعِنْدَمَا اتَّفَقَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ فِي مَكَّةَ عَلَى قَتْلِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُبَيْلَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لَمْ يَتَرَدَّدْ عَلِيٌّ وَهُوَ فَتًى لَا يَزَالُ شَابًّا، فِي أَنْ يَنَامَ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لِيُوهِمَ الكُفَّارَ أَنَّهُ لَا يَزَالُ فِي بَيْتِهِ. وَكَانَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَتَرَبَّصُونَ بِالنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيَقْتُلُوهُ فِي فِرَاشِهِ.

وَهَاجَرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الرّسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْكُفَّارُ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِمَا، وَغَضِبُوا بِشِدَّةٍ حِينَ وَجَدُوا عَلِيًّا فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَيْسَ النَّبِيَّ الَّذِي يُرِيدُونَ قَتْلَهُ!

فَكَانَ بِهَذَا أَوَّلَ فِدَائِيٍّ فِي الْإِسْلَامِ اِفْتَدَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِنَفْسِهِ.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَثِقُ بِعَلِيٍّ جِدًّا؛ فَكَلَّفَهُ بِرَدِّ الْأَمَانَاتِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى أَصْحَابِهَا، حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يَسْتَأْمِنُونَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَيَضَعُونَ عِنْدَهُ أَمَانَاتِهِمْ لِشِدَّةِ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ.

لَحِقَ عَلِيٌّ بِالنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَصْبَحَ مِنْ أَقْوَى
فُرْسَانِ الْإِسْلَامِ، حَيْثُ شَارَكَ فِي جِهَادِ
الْمُسْلِمِينَ ضِدَّ الْكُفَّارِ حَتَّى أَصْبَحَتْ دَوْلَةُ
الْإِسْلَامِ قَوِيَّةً وَمُنْتَصِرَةً.

بَعْدَ أَنِ اسْتُشْهِدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفّان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلِيًّا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ فَكَانَ الْخَلِيفَةَ الرَّاشِدَ الرَّابِعَ لِدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ الْأُولَى. وَكَانَتْ تَمُرُّ بِمَرْحَلَةٍ عَصِيبَةٍ مِنَ التَّحَدِّيَاتِ وَتَرَبُّصَاتِ الْأَعْدَاءِ. وَكَانَ قَائِدًا تَقِيًّا، ذَكِيًّا، وَقَوِيًّا، وَكَذَلِكَ كَانَ أَبْنَاؤُهُ الْحَسَنُ والحُسَينُ.

وبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى
اسْتُشْهِدَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

وَكَانَ عَلِيٌّ مُبَشَّرًا بِالْجَنَّةِ، وَلَحِقَ بِالشُّهَدَاءِ
بَعْدَ مَسِيرَةٍ حَافِلَةٍ بِالْبُطُولاَتِ وَالِانْتِصَارَاتِ
وَالْمَوَاقِفِ الْعَظِيمَةِ.

رضيَ اللهُ عن عليٍّ

قصص القدوات

[جيل الخلافة المستوى التمهيدي]